المحاضرة الخامسة والعشرون (25) --- أنواع المقابلة وخطواتها

⋆ أنواع المقابلة: تصنَّف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواعٍ من أكثرها شيوعاً (غرايبة وزملاؤه، 1981) الأنواع التالية (أبو أسعد، النوري، 2016، ص ص. 64،65):

أ- المقابلة الاستطلاعيَّة (المسحيَّة): وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من أشخاصٍ يعدَّون حجَّةً في حقولهم أو ممثَّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم.

ب- المقابلة التشخيصيَّة: وتستخدم لتفهُّم مشكلةٍ ما وأسبابِ نشوئها، وأبعادها الحاليَّة، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تذمُّر المستخدمين.

جـ- المقابلة العلاجيَّة: وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكلٍ أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكلٍ رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسيِّ.

د- المقابلة الاستشاريَّة: وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها.

⋆ خطوات الإعداد لإجراء المقابلة:

يتضمن الإعداد للمقابلة: جملة الإجراءات التالية (العساف، 2003):

أ- تحديد الهدف من المقابلة: أي على الباحث أن يحدد ما يريد الحصول عليه بالضبط، وهذا بالاستعانة بنقاط محددة. ولا يتأتى هذا إلا بترجمة أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة مجموعة من الأسئلة.

ب- تصميم دليل المقابلة: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بكتابتها والتي تعينه على حصر مقابلته مع الأخذ بعين أثناء كتابة الأسئلة التسلسل المنطقي في تدرجها، وترابطها وعدم تداخلها. إضافة إلى الأسئلة يقوم الباحث بالإشارة إلى أهداف المقابلة (أهداف البحث).

جـ- اختبار دليل المقابلة ميدانيا (عمليا): وهو أن يقوم بعرضه على محكمين للنظر فيه ومن ثم يطبقه على مجموعة من أفراد مجتمع البحث للتأكد من سلامة الأسـئلة، ومدى فهم أفراد مجتمع البحث لها وعدم تناقضها، ومن ثم يعاد صياغته صـياغة سليمة، وبعدها – أن كأن هناك معاونين للباحث– عليه أن يدرب المعاونين على تطبيق الدليل. سواء أكان ذلك تسجيلا صوتيا، أو بالفيديو أو كتابة.

د- التطبيق النهائي للدليل: بعد أن ينتهي الباحث من تصميم واختيار الدليل وتدريب المعاونين على تطبيقه، يقوم بالاتصال بعينة الدراسة وإجراء المقابلة بشكل نهائي.

⋆ مزايا أسلوب (أداة) المقابلة:

– تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كبعض السمات الشخصية عنه وعن بيئته والتي يمكـن أن تساعد الباحث في تفسـير النتائج. بالإضافة إلى ما سبق ذكره، قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفويـة يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات (شاقا، ناشيماز، 2004).

– أنها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأميَّة.

– من أفضل الطرق لتقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم.

– معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة.

⋆ نقائص أسلوب المقابلة:

– أنها تتأثَّر بالحالة النفسيَّة وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فأن احتمال التحيُّز الشخصيِّ مرتفع جداً في البيانات.

– تكاليف المقابلة أعلى من التقنيات الأخرى لما تتضمنه من اختيار تدريب للأشخاص الذين سيجرون المقابلة، ودفع أجروهم إضافة للوقت الذي تستغرقه هذه التقنية في تطبيقها.